ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Salwa Ebrahim Omer Ali

Thayer Noman Masir Al-Azzawi

University: University of Gezira

College: Faculty of Education_Al_Hasaheisa

Email: salwa.soli9999@gmail.com

Keywords:

Nishapurians, Scientists, Sufism, History, literature

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	16 Nov 2022
Accepted	23 Dec 2022
Available online	1 Jan 2023

The Nishapurians who merged in Mental and transmission Sciences

(600 AH - 800 AH / 1203 AD - 1397 AD)

A B S T R U C T

The Islamic community in the city of Nishapur was one unite there are many strong factors which helped in it is unity, including the Islamic teachings and the Arabic language, and the emergence of scientific and intellectual activity that generally contributed in the progress of the city, which represented in the efforts of the scientists of Nishapur city during the research period and their role in scientific progress and advancement. and its impact on the heritage and Islamic civilization, and thus this period appeared and was characterized by many features, the study aims to know the great and effective role which the Nishapurian scholars played in indigenization of transportation and mental sciences, the study followed the historical-analytical method, and reach to the most important results: Nishapurian city was one of the minarets of scientific and intellectual center of scholars, and Nishapurian city played an outstanding and important role in the intellectual development and Islamic culture. The study recommends that the Islamic should be delt with because of its rich topics that benefit our societies and restore Islam to its first eara, and also to study the political and social history of the Nishapur city.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

النيسابوريون الذين برزوا في العلوم النقلية والعقلية من سنة (600هـ - 800هـ \ 1203 م –1397م)

د. سلوى إبراهيم عمر على /استاذ مشارك /جامعة الجزيرة

الخلاصة:

كان المجتمع الإسلامي في مدينة نيسابور كتلة واحدة ساعدت عوامل قوية على وحدته منها تعاليم الإسلام واللغة العربية، وظهر نشاط علمي وفكري أسهم بصورة عامة في تقدم المدينة، المتمثل في جهود علماء مدينة نيسابور خلال فترة البحث ودورهم في التقدم والرقي العلمي وأثر ذلك في التراث والحضارة الاسلامية، وهكذا ظهرت هذه الفترة وتميزت بسمات عديدة، تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الكبير والفعال الذي لعبه العلماء النيسابوريون في سبيل تأصيل العلوم النقلية والعقلية، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي

التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن مدينة نيسابور كانت واحدة من مراكز الاشعاع العلمي والفكري ومناراً للعلم ومقصداً للعلماء ، وقد لعبت دوراً بارزاً ومميزاً في التطور الفكري والثقافة الاسلامية، توصى الدراسة بتناول التاريخ الإسلامي لما فيه من موضوعات غزيرة تفيد مجتمعاتنا وتعيد للإسلام سيرته الأولى، وكذلك دراسة تاريخ مدينة نيسابور السياسي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: النيسابوريون ، العلماء ، التصوف ، التاريخ ، الادب

أ/ أسباب اختيار الدراسة: - يأتي اختيار الباحث للدراسة لعدة أسباب تتمثل في:

1/ إثراء المكتبة الإسلامية بعمل العلماء النيسابوريون الذين برزوا في العلوم النقلية والعقلية.

2/ إبراز الدور الذي لعبه العلماء النيسابوريون.

3/ إشعال جذوة التعلم والمعرفة لدي الناشئة.

4/ تسليط الضوء على طبيعية الكتابات والمؤلفات لدى العلماء النيسابوريون.

ب/ أهداف الدراسة: -

1/ إماطة اللثام عن أساليب التأليف والكتابة في العلوم التي تعددت إشكالها ومناطقها.

2/ كشف كثير من الحقائق الموثقة في مؤلفات العلماء النيسابوريون.

3/ التربية الاسلامية علي أساس معرفة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين في سبيل تحقيق الأهداف العليا.

4/ ربط الجيل الناشئ بتراثه اسلامياً وثقافيا وفكريا.

5/ معرفة الدور الكبير والفعال الذي لعبه العلماء النيسابوريون في سبيل تأصيل العلوم النقلية والعقلية.

ت/ أهمية الدراسة: -

1/ الوقوف على الجهود التي بذلت من قبل العلماء في التأليف والكتابات في العلوم.

2/ ظهور الوعي الإسلامي في مرحلة مهمة من تاريخ الاسلام.

3/ تميز الشخصية الإسلامية في ابتكار أساليب ووسائل لترسيخ العلوم الاسلامية.

3/ تمثل حلقة الوصل بمحافظتها على الارث الإسلامي.

ث/ نطاق الدراسة: -

1/ النطاق زماني: -

هذه الدراسة تغطي الفترة من(600هـ - 800هـ \ 1203 م –1397م)

2/ النطاق مكاني: -

يشمل الحدود الجغرافية لمدينة نيسابور في فترة الدراسة.

ج/ منهج الدراسة: -1/ المنهج الفكري: -

اتبعت الدراسة منهج البحث التاريخي الاستقرائي.

2/ المنهج الكتابي: -

تشتمل هذه الدراسة على مقدمة وست مباحث، حيث يشمل المبحث الأول النيسابوريون الذين برزوا في النحو والأدب والثاني يتناول النيسابوريون الذين برزوا في علم التصوف إما الثالث تناول النيسابوريون الذين برزوا في علم التاريخ وتناول الرابع النيسابوريون الذين برزوا في العلوم العقلية اما الخامس فتحدث عن النيسابوريون الذين برزوا كخطباء اما السادس والاخير فتناول النيسابوريون الذين برزوا في القضاء ومن ثم الخاتمة والنتائج والتوصيات

المقدمة:

ان المتتبع لتاريخ الدولة الإسلامية يلتمس مدى عناية علماء الامة الإسلامية بالحركة العلمية وتطورها وعلى مر التاريخ الاسلامي، فكان دورهم في التقدم العلمي والفكري واضحاً أثره ايجابياً على الحياة الانسانية بشكل عام وفي اي بلد من البلاد الاسلامية. ولا شك ان الكثير من حواضر الدولة الاسلامية، نالت حظاً وافراً واهتماماً كبيراً من الباحثين والدارسين خاصة في المراحل المتأخرة، اذ اتجهت الدراسات التاريخية في غالبها الى دراسة الجانب الحضاري، وقد كان العديد من الاقاليم والمدن الاسلامية دور حضاري وتقدم علمي مميز، ومع ذلك لم تحظ بعناية الدارسين والباحثين ومن بينها نيسابور، وخصوصاً في الفترة الزمنية التي تدور حولها مجريات البحث. اذ كانت نيسابور مركزاً من مراكز العلم وعلى مرّ تاريخها الاسلامي، فوصفها العلماء بانها هي قلب خراسان.

تعريف مدينة نيسابور بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء (السمعاني ،1962م ،ج13،ص224) فاختلف في تسميتها ، فقيل : سميت هذا الاسم (نيسابور) نسبة الى سابور ، لأن سابور مرَّ بها فلما نظر اليها قال : ((هذه تصلح أن تكون مدينة فأمر بها فقطع قصبها ثم كنس ثم بنيت ، فقيل لها نيسابور والتي القصب)) (ابن الاثير ، بلا ت ، ج3، ص 341) .

أما الرواية الثانية فقيل : ((إنما سميت بهذا الاسم ... لأن سابور لما فقدوه حين خرج من مملكته لقول المنجمين ... خرج أصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه ، فقالوا : نسيت سابور أي ليس سابور فرجعوا حتى وقعوا الى سابور خوست فقيل لهم : ما تريدون؟ فقالوا: سابور خواست ، معناه سابور نطلب ، ثم وقعوا الى جند نيسابور فقالوا : وند سابور ، أي وجدوا سابور)) (ابن الفقيه ،1995م،ج1،ص396) كما قيل ان اسم المدينة هو نسبةً الى من قام ببنائها وهو سابور(ابن عبد ربه، 1995م ،ج6 ، 253)، ولكن في الروايات الأنفة الذكر لم تحدد هذه الروايات أي سابور منهم ، وهناك من أعطاها اشتقاقا لغويا ، فقال (هي في الفارسية الحديثة بلفظ اسمها نيشابور ، وهي في العربية نيسابور ، وهي مشتقه من كلمه نيوشاه بور في الفارسية القديمة ، ومعناه شيء أو عمل او موضع سابور الطيب ... وان مؤسس نيسابور هو سابور الأول بن اردشير)، كما ذكرت بعض المصادر العربية مدينة نيسابور باسم ابرشهر ، ومنهم ابن سعد (230هـ/844م) في سياق حديثة عن فتح نيسابور(ابن سعد ،1985م ،ج5 ، ص46) ، وهناك من قال أن للمدينة أسمان هي : (نيسابور وابراشهر)[i] . و يتفق معهم كل من الاصطخري (ت346هـ/957م) ، والمسعودي (ت346هـ/957م) في هذه التسمية (ابراشهر) . وكذلك البلاذري (ت279هـ/892م) و تقع مدينة نيسابور في الشمال الشرقي من إقليم خراسان (ابن خرداذبه ،1889م ،ص313) ، من خلال استعراضنا للمصادر التاريخية الأنفة الذكر يبدو أنها تكاد تكون متشابهة ومتطابقة الى حد كبير في أصل التسمية للمدينة بـ(نيسابور) ، و الراجح أن أصل التسمية (نيسابور) هي نسبة الى الملك الساساني سابور ذي الأكتاف ، وإن أبرشهر هي قصبة المدينة ، وإن التسمية (نيسابور) هي التسمية الدارجة لدى عامة الناس وخصوصة عند العرب المسلمين.

(أ) النيسابوريون الذين برزوا في النحو والأدب:

أصبح للنحو والأدب ، وخصوصاً الشعر دوراً بارزاً في حياة الأمة العربية قبل الاسلام وبعده ، كانت القبائل العربية تفتخر أذا نبعَ فيها شاعر وتأتي القبائل الأخرى تهنأها ، وتعمل الطعام وتجتمع النساء كأنه عرس ، وتتباشر الرجال والولدان ، لأنه يكون حمايه لهم ولأعراضهم وذب عن أحسابهم ، وتخليد لمأثرهم ، وأشاده

بذكرهم وكانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد أو شاعر ينبغ فيهم ، وكانوا يحرصون على مشاركتهم في مواسمهم و اسواقهم ونواديهم لا جل أضافة اعدائهم او التفاخر بهم أمام القبائل الاخرى ولكي يهابونهم (أبن رشيق ، 1981م ، ج1، ص65). وبعد الفتح الاسلامي لإقليم خراسان، اصبحت اللغة العربية ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، وخاصة عند دخول الفرس الاسلام فهي لغة القرآن الكريم، فضلاً على انها اصبحت اللغة الرسمية التي يتعامل بها المسلمون هناك، لذلك أهتم النيسابوريون في الأدب والنحو فبرز العديد منهم (بارتولد ، 1958 م ، ص 107 – 108) ومن أشهر هؤلاء: -

1.أبو عبد الله، محمد بن فضل الله بن أبي بكر النيسابوري ،قال عنه بن الشعار ((وجدت له بخطة نظما ونثراً عربياً وفارسياً ... يغلب على أقواله العجمة والعجرفة))، وهو القائل:

هب ريح الشوق من برح النَّوى حيث لاح البرق في وسط اللَّوى
لوعة الاشواق دعني اشتكـي او قدت قيء أضلعي نار الجوي
صرت من كأس الرَّدى في سكرة وغرامي دار بـــي دور النَّــوى
أنا في الحزن صرت سلَوتـــــي عزم الايـــــام ضرَّي نـــوى
حبذا أثار أنفاسي الصبـــــــا آه من خلات لوعات الهـوى (ابن الشعار، 2005م ،ج2، ص301)

قال ايضاً:

سقياً لعهودنا الخوالــي إذا عهد معهد الوصـال
الــعين على منــي رواه تبكي وتذرف كاللآلئ
القـــلب بحبه يباهـــي إلا بهواه لا يبالي
لمن برقت وميض طيف أيقنت مخايل الخيــال

2. أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن محمد، النيسابوري، ثم البغدادي، الكاتب، المعروف بابن المنتخب، قرأ الادب على الحسن بن علي بن عبيدة الكرخي. قيل عنه كان اديباً فاضلاً، وله معرفة في النحو (الذهبي 1985 م ،ج3، ص200). اشتهر في الخط، وفضله جماعة من العلماء عن بن البواب. وهو من عائلة صوفية، فأبوه صوفي فقيهاً، فضلاً على انه كانت لديه معرفة في الخط. توفي سنة (608هـ \ 1211م) (الصفدي، 2000،م ،ج5، ص 164).

3. أبو محمد، عبد الرحمن بن ابي بكر بن علي بن أحمد، بن عبد الله، النيسابوري، المؤدب البغدادي. (الصفدي 2000م ، ج5، ص 76) كان يؤدب الصبيان بدرب النخلة ، وكان اديباً فاضلاً ، حسن الطريقة في القائه الشعر . ومن شعره :

زارني من أحبه يـــأس　　من شفائي فكان نعم الآســـــي

زارني والسمول تفعل فيه　　فعل ريح الشمال في غصن اس

ثمـــــــلاً يميـــس دلالاً　　بين سكري مرامه ونعـــــاس

وأماط اللثام عن وجنتيـــه　　فغنينا عن شعلة النبرات

وانجلت ظلمةَ الغياهب عَنَّا　　وأضاءت حنادس الديمــاس

توفي سنة (613 هـ \ 1216م)　(الصفدي 2000م ،ج2، ص 76) .

4.ابو العلاء الغزنوي ([1])، محمد بن محمود بن ابي الحسن النيسابوري قيل عنه انه كان اماماً فاضلاً واسع العلم، متفنناً عارفاً بالادب، مليح المحاورة وكثير الحفظ، جمع كتاباً رائعاً في شعراء عصره سماه سر السرور، ووالده من مشاهير العلماء صاحب كتاب الحسان مثل التفسير وخلق الانسان. توفي سنة (616هـ / 1219م) الباخرزي[2]، ابو الحسن ، محمد بن المبارك بن صدقة بن يوسف ، قرأ الادب في بغداد ، وصحب العلماء وكتب بخطه ، توفي سنة (621هـ \ 1224م) (الصفدي 2000م ،ج5، ص 6) .

5. ابو الربيع، عون الدين سليمان، بن عبد المجيد بن العجمي النيسابوري الحلبي الصدر الاديب كان من اعيان الصدور و الكبراء و اهل بيته الرياسة في حلب واعمالها (الصفدي، 2000م ، ج4،ص 270).وكان مقدما عند الملك الظاهر غياث الدين غازي [3] ، بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف ومن شعره :

لهيب الخدّ حين بدا لعيني　　هوى قلبي عليه كالفـــــراش

فأحرقه فصار عليه خــالا　　وها أثر الدخان على الحواشي

توفي في حلب سنة (640 هـ \ 1242م) .

6. ابو المظفر ، عبد العزيز بن جعفر بن الحسين النيسابوري الملك .صاحب البصرة ، ولد سنة (626هـ \ 1228م) (أبن الفوطي،1995م ،ج2، ص 268) ،ولما احتل العراق من قبل المغول ، لجأ الى الصاحبين

([1]) **الغزنوي** ، بفتح الغين و الزاي الساكنة المعجمة وفي آخرها النون المفتوحة ، وهذه نسبة الى غزنة وهي بلدة من اول بلاد الهند ، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن ، _السمعاني ، عبد الكريم ، الانساب ، ج10 ، ص35 .

[2]( ) **الباخرزي** ، بفتح الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وسكون الراي وفي آخرها الزاي هذه نسبة الى باخرز وهي ناحية من نواحي نيسابور مشتملة على قرى ومزارع ، السمعاني ، الانساب ، ج2 ، ص16 .

[3]( ) **الملك غياث الدين غازي** ، سلطان حلب ، غياث الدين ، ابو منصور ، غازي بن السلطان صلاح الدين الايوبي ، مولده بمصر سنة (568هـ \ 1172م) ، وسمع من ابي الطاهر بن عوف ، وعبد الله بن بري النحوي و الفضل بن البانياس ، وحدث وتملك حلب ثلاثين سنة ، وكان بديع الحسن في صباه ، مليح الشكل ، له عقل ودهاء ، وفكر صائب ... وكان كريم معطاء ، يتحفُ الملوك بالهدايا السنية ، ويكرم الرسل و الشعراء و القصاد ، توفي سنة (613هـ \1216م) ، _ الذهبي ، تاريخ ، ج15 ، ص421

علاء الدين و شمس الدين [4]. وشغل منصب الشخة في واسط [5] و فوضت اليه البصرة [6] و نواحيها . وكان كثير الاحسان الى العلويين . ومن شعره يمدح الصاحب علاء الدين عطا الملك (الصفدي ،2000م ،ج5، ص 105) :

عطا ملك عطاؤك ملك مصر وبعض عبيد دولتك العزيز

تجازي كل ذي دنب بعفـو ومثلك من يجازي او يجيز

توفي في ذي القعدة سنة (672هـ \ 1273م) (أبن الفوطي، ،1995م ،ج2 ، ص 226 و ص 227).

7.ابو عبد الله ، محمد بن عمر ، حميد الدين ، النجاتي النيسابوري (أبن ناصر الدين ، ١٩٩٣م ،ج1، ص374). امام فاضل ، اديب ، صنف في سنة (713هـ \ 1313م) للقصائد الثلاث ، قصيدة ابي الفتح البستي [7]. وقصيدة الفرزدق، وقصيدة الرجاء بن شرف الاصفهاني. توفي سنة (728هـ \ 1327م) (البغدادي ،بلا_ت ،ج11،ص407).

---

[4]) **الصاحبين علاء الدين و شمس الدين** ، ابو المطغر ، عطا ملك بن الصاحب بها الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن اسحاق بن ايوب بن الفضل بن الربيع الجويني ، وهو اخو الوزير شمس الدين ، كان جليل الشأن تأدب بخراسان وكتب بين يدي والده ، وتنقل في الناصب الى ان ولي العراق بعد مقتل عماد الدين الروينى فاستوطنها وعمر النواحي ، وسد البثوق ووفر الاموال ، وساق الماء من الفرات الى النجف .... وكان مطاع الامر رفيع القدر ، الى ان بلى بمجد الملك في اخر ايام ابقا بن هولاكو ، وكان موعوداً من السلطان احمد ان يعيده الى العراق ، فالت المنية دون الامنية وسقط عن فرسه ، ونقل الى تبريز فدفن بها ، وله رسائل ونظم ، مدة ولايته الى بغداد (21سنة) ، توفي سنة (681هـ\ 1282م) ، _ الذهبي ، تاريخ ، ج15 ، ص453.

[5]) - **واسط** ، ... واسط الحجاج ... سميت واسطاً لانها متوسطة بين البصرة و الكوفة لان منها الى كل واحدة منها خمسين فرسخاً ... وقيل قبل عمارة واسط هناك موضع يسمى واسط القصب فلما عمر الحجاج مدينته سمها بأسمها ، _ ياقوت الحوي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص347.

[6]) - **البصرة** ، كانت مدينة الدنيا ومعدن تجارتها واموالها وهي مدينة مستطيلة لكون مساحتها على اصل الخطة التي اختطت عليها في وقت افتتاحها في ولاية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في سنة (17هـ \ 638 م) ، فرسخين في فرسخ فالباطنة وهي الجانب الذي يلقي الشمال تشرع على نهرين لها احدهما يعرف بنهر عمر ، _ اليعقوبي ، البلدان ، ج1، ص159 و ص 160.

[7]) **ابي الفتح البستي** ، علي ابو الفتح البستي ، الكاتب الشاعر له طريق معروف واسلوب مشهور في التجنيس سمع الكثير من ابي حاتم بن حيان توفي سنة (40هـ \ 660م) ، ومن شعره.

لم ترعيني مثله كاتبـــا..... لكل شيءٍ شاء و شاءا

يبدعُ في الكتب وفي غيرها..... بدائعاً إن شاء إنشـاءا

ترحلت عنهُ لفرط الشقاء..... وخلفت رشدي ورأيي ورائي

فنائي قريب اذا غبت عنه..... وإما رجعت فناء فنائـــي

ومنه :

العمر ما عمرت في.....ظلَّ السرور مع الاحبةْ

فمتى نأيتَ عن الأحب ..... ةِ لم يساوِ العمر حَّبةْ

8.الشريف ، جمال الدين ، عبد الله بن محمد بن احمد الحسيني النيسابوري (السيوطي.بلا_ت ،ج1، ص54). اقام في دمشق و القاهرة مدة من الزمن (العسقلاني 1971 م ،ج1 ، ص85) ، كان بارعاً في الاصول و العربية ، درس في المدرسة الاسدية بحلب و غيرها كما ولي مشيخة بعض الخوانق ، وقيل عنه كان يتشيع عاش سبعين سنة (الحنبلي ، 1985م ،ج7، ص418) . ومن شعره :

هدب النفس بالعلوم الترقي وترى الكلّ وهو للكلّ بيـــــت

أنما النّفس كالزجاجـــــة والعقل سراج وحكمة الله زيت

فإذا اشرقت فأنك حـــــيّ وإذا اظلمت فإنك ميـــــــــت .

توفي سنة (776هـ \ 1372م) (العسقلاني ،1969م ، ص85).

9.ابو عبد الله، محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي نسيم الدين بن سعد الدين ، النيسابوري (السيوطي ، بلا_ت ،ج4، ص113) ، ثم الكازروني، نشأ في كازرون ، من ذرية ابي علي الدقاق [8]، ولد سنة (735هـ \ 1334م) . حج و أقام في مكة مدة طويلة ، ثم حج مرة ثانية في سنة (782هـ \ 1380م) ، وجاور بمكة ايضاً نحو ست عشر سنة (الحنبلي ،،1985م ،ج8، ص23).. أجاز له المزي واشتغل بكازرون على والده ، برع في العربية ، وكان حسن التعليم ، غاية في الورع ، وانتفع من علمه اهل مكة وغيرهم ، توفي في نهاية القرن الثامن الهجري (الحنبلي ، 1985م ،ج8،،ص23) ، مما تقدم يبدوا ان النحو والأدب ، وخصوصاً الشعر كان لهم دوراً بارزاً في مدينة نيسابور والدليل على ذلك ظهور العديد من النيسابوريون الذين كان لهم دوراً كبيراً في الحياة الاجتماعية والسياسية.

(ب) النيسابريون الذين برزوا في التصوف :

التصوف لغة : ..... الصوفان : كل من ولي شيئاً من عمل البيت ، وكذلك الصوفة ، وفي الأساس : وآل صوفان : كانوا يخدمون الكعبة ويتنسكون ، ولعله الصوفية نسبت أليهم .... والصوفية بقلب إحدى الفاءين واواً للتخفيف، أو الصوف الذي هو لباس العباد وأهل الصوامع .... والأخير هو لمشهور (الزبيدي، 1890م ،ج24،ص42).

---

[8]) **ابي علي الدقائق** ، شيخ معمر ، صحيح الرواية من أهل الظفرية ، ولد سنة (471هـ \1078م) ،سمع من أبا الحسن علي بن محمد الانباري ، وعاصم بن الحسن وعبد الله بن علي بن زكري ، وآخرون. وحدث عنه السمعاني وعبد الغني بن الواحد ، وابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قداحة وآخرون . قيل عنه كان صدوقاً، صحيح السماع وهو آخر من حدث عن عاصم وبن ابي عثمان، توفي سنة(562هـ\1166م) ، _ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين باشراف شعيب الارناؤوط ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، 1405هـ ، 1985 ، ج15 ، ص198

1. التصوف اصطلاحاً: طريقة سلوكية قوامها التقشف و التحلي بالفضائل، لتزكوا النفس وتسمو الروح، وعلم التصوف هو مجموعة المبادئ التي يعتنقها المتصوفة، و الآداب التي يتأدب بها في مجتمعاتهم و خلواتهم (ابراهيم مصطفى ،بلا –ت، ص529). و وصف ابن خلدون التصوف فقال عنه علم التصوف هو العلم من العلوم الشرعية الحادثة في الملة واصلة ان طريقة هؤلاء القوم لم تزل عند سلف الامة وكبارها من الصحابة و التابعين ومن بعدهم طريقة الحق و الهداية واصلها العكوف على العبادة و الانقطاع الى الله تعالى ، فضلاً عن الاعراض عن زخرفة الدنيا و زينتها ، والزهد فيها وما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة وكان ذلك سائداً عند الصحابة و السلف ، العبادة باسم الصوفية و المتصوفة (ابن خلدون ، 1959م ،ج1، ص611) .

ان ملامح التصوف الاسلامي ظهرت خارج المحيط العربي نتيجة الفتوحات الاسلامية التي قام بها العرب المسلمين وخاصة في أقليمي فارس و خراسان. أذ استطاع الاسلام ان يدخل الى قلوب اهلها واستقر فيها ، ففي منتصف القرن الثالث الهجري انتقل مركز التصوف من بلخ اقدم مراكزها في خراسان الى نيسابور (حلمي ،1970م ، ص39) وفيها ظهرت فرق متعددة منها فرقة الملامتية [9] ، التي تنفرد بطابع خاص يتمثل في الاهتمام الزائد بالمظاهر النفسية (شميل ، 2006 م ، ص100 – ص101) . فأن مدرسة نيسابور الصوفية كانت تقوم على اساسين هما الملامتية و الفتوة [10] ، ولكن على ما يبدوا ان الصلات الثقافية و الدينية التي نشأت بين الفرس و العرب ، بعد أن انضووا جميعاً تحت راية لواء الاسلام وفي مختلف صورها التي وجدت بذورها الاولى في الجزيرة العربية ، ان هذا التأثير الفارسي في التصوف الاسلامي كان ثانوياً للغاية ، وان بدا ذلك ظاهرياً ، فهذا لايدل دلالة كافية لكبر حجمه ، بل كانت هناك تأثيرات صوفية من العرب في نظر الفرس كان واضحاً ، لذلك أمتازت مدينة نيسابور بظهور العديد من العلماء في علم التصوف مقتدين بشيوخهم و مريديهم ولتوفر البيئة الملائمة لهم كقلاع وحصون وأماكن معزولة من الممكن جعلها زوايا وتكايا تتلائم مع المتصوفين و الانعزال عن مبهجات الدنيا و زخارفها و الاختلاء فيها لأجل العبادة واخلاص النية لله (حلمي ، 1970م، ص42) ، ومن اشهر النيسابوريون الذين برزوا في علم التصوف هم :

---

[9]) **الملامتين** ، او اللامية ، هم الذين يفعلون ما يلامون عليه ويقولون نحن متعبدون في الباطن ويقصدون اخفاء اعمالهم ضالون مبتدعون مخطئون في فعلهم ما لايلامون عليه ، : الملا علي القاري ، علي بن سلطان محمد ، ابو الحسن نور الدين ، الهروي ، (1014هـ) ، الرد على القائلين بوحد الوجود ، ط1 ، تحقيق ، علي رضا بن عبد الله بن علي رضا ، دائرة المؤمون للتراث ، دمشق ، (1415هـ \1995م) ،ج1،ص62.

[10]) - **الفتوة** ، أي كرم النفس وتخليصها من الاوصاف المذمومة الى الاوصاف الممدوحة ... وتطهير اخلاقه و رياضة النفس و البدن وتهذيب النفس . السفاريني ، شمس الدين ، ابو العون محمد بن احمد سالم ، الحنبلي ، (ت1188هـ) ، لوامع الأنوار البهية و سواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، ط2 ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها ، دمشق ، (1402هـ \ 1982م)، ج2،ص268.

1. ابو عبد الله ، محيي الدين ، محمد بن عبد الرشيد النيسابوري ، الصوفي (، ذكره بن الفوطي في كتابه المجمع المؤسس فقال عنه ((كتب عنه أصحابنا سنة ست و سبعين وستمائة ولم أدركه وتوفية قبيل قدومي بيسر)) (أبن الفوطي،1995م ، ج2، ص 102) . [11]ومن شعره :

وما حبي يزول ومـــادادي يحول وإن تعمدت انفصالي

فلا تتهمني السلوان إنـــي وحق هوى الأحبة غير سال

2.أبو عبد الله ، محمد بن أبي الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن عمرك نجم الدين ، والد صدر الدين ، البكري ، النيسابوري ، الصوفي ، ولد سنة (550هـ\1155م) في مدينة حلب [12] سمع في دمشق من ابي طاهر السلفي [13] ، وابي البركات الخضر بن عبد [14]، وحدث عن شهاب القوصي [15] وغيره ، توفي في الثامن عشر شوال سنة (617هـ \ 1220م) (الذهبي ، 1993م ،ج12 ، ص529).

3.أبو جعفر ، محمد بن هبة الله بن المكرم بن عبد الله، الصوفي ، النيسابوري ،من أولاد المحدثين ، سمع أبا نصرو القاضي أبا الفضل محمد بن عمر الأرموي [16] . كما سمع من أبا الفضل الحافظ محمد بن ناصر ،

- [11]) لم اعثر على سنة وفاته في كتب الطبقات والتراجم وكتب التاريخ وعلى ما يبدوا ومن خلال ماذكره ابن الفوطي الرواية السابقة ان وفاته كانت في حدود القرن الثامن الهجري . أبن الفوطي، مجمع الاداب ، ج5 ، ص 102

[12]) حلب ، فهي مدينة فنسرين العظيمة وهي مستقر السلطان ، وهي مدينة جليلة عامرة اهلة ، حسنة المنازل ، بسور عليها من حجر ، وفي وسطها قلعة على جبل وسط المدينة ..... ، العزيزي ، الحسن بن احمد المهلبي ، (ت 380هـ) ، المسالك و الممالك ، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه ، تسير خلف ، ج1 ، ص 84 .

[13]) - ابي طاهر السلفي ، محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفة ابو احمد الصوفي ، كان شيخاً صالحاً متصوفاً خدم الشيخ معمر بن احمد اللنباني وصحبه وسمع منه ومن ابي الفتح الحداد ن سمع من بن البطر ابا الخطاب وغيره ... ، الصفدي ، الوافي ، ج2 ، ص 49 .

[14]) - ابي البركات الخضر ، عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الخطيب ، بن شبل بن الحسين بن علي بن عبد الواحد ، عز الدين ابو محمد بن عبد الحارثي ، الدمشقي الشافعي ، توفي سنة (642هـ) ، الذهبي ، تاريخ ، ج14 ، ص 412 .

[15]) القوصي ، شهاب الدين بن حامد بن عبد الرحمن ..... الشافعي ، وكيل بيت المال بالشام ، قدم القاهرة وقدم الى الشام وسمع من جماعته وخرج لنفسه معجماً هائلاً في اربع مجلدات ضخمة .... توفي سنة (653 هت) ، الصفدي ، الوافي ، ج9 ، ص 65 .

[16]) **الارموي** ، ابراهيم بن عبد الله بن يوسف بن يونس بن ابراهيم بن سليمان بن بنكو بالباء ثاني الحروف و النون و الكاف و الواو ، الشيخ الزاهد العابد ابو اسحاق بن الشيخ القدوة بن الأرمي ..... نسبه الى أرمية ولد سنة (615هـ\ 1218م) ، بجبل قاسيون ، سمع من الشيخ الموفق بن الزبيدي وغيرهم ، وروى عنه بن الخباز وبن العطار و المزي وآخرون ، وكان صالحاً خيراً ، كبير القدر ، مقصود للتبرك .

وله شعر جيد منه : **سهري عليك ألذ من سنة الكرى ويلذ فيك تهتكي بين الورى**

وسوى جمالك لايروق لناظري وعلى لساني يغر ذكرك ماجرى

وحياة وجهك لو بذلت حشاشتي لمبشري برضاك كنت مقصرا

توفي سنة (692هـ\1292م) ، الصفدي ، الوافي ، ج6 ، ص 26 - ص27 .

و المطفر بن أرشير [17] ، و أبا الوقت عبد الاول السجري وغيرهم . توفي سنة (621هـ \ 1224م) (الصفدي 2000م ،ج5 ، ص 104) .

4..ابو منصور ، سعيد بن محمد بن سعيد بن الموفق بن علي الخازن ، بن أبي بكر ، النيسابوري الأصل ، البغدادي المولد و الدار، من بيت صوفي ، سكن رباط وصحب المشايخ ، و الصوفية وكان أبوه وجده و أبو جده من المعهودين بالتصوف ، وسكن ابو منصور المدرسة النظامية وأشتغل بها على الضياء بن أبي القاسم عبد الرحمن الطيبي [18] ، المعيد بها و غيره ، اشتغل بعلم المذهب و الخلاف و علم الأدب و الفرائض و الحساب ، سمع جماعة من مدينة السلام ، وكثرت صحبته للشيخ ابي احمد عبد الوهاب علي بن سكينة [19] ، فسمع منه وكتب عنه ، ولما قدم القاضي تاج الدين ، ولي تدريس النظامية و لازمة وأشتغل به وسمع دروسه ، فسمع منه وكتب عنه وقرأ عليه في مدة ماكان مقامه في النظامية وتعمد انفصاله عنه بالفتوى . وله شعر يمدح به رؤساء أربل (ابن الشعار، 2005م،ج2، ص38).

منه :سلام على المولى السديد المؤيد سلام بريَّاه الركائب تغتدي

تحية من أضحى على العهد قلبه يراه بعيني شوقه و التّـــــــــودد

اذا ضلَّ ركب نحو إربل قاصد من طيب ما أهدى مع الركب يهتدي

توفي يوم الجمعة عاشر من رجب سنة (622هـ /1225 م) (ابن الشعار ، 2005م ،ج5 ، ص38).

5..ابو البركات ، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد ، الشيخ بن شيخ الشيوخ النيسابوري ، ثم البغدادي ، ولد سنة (570هـ\1174م) ، سمع من أباه وعمه صدر الدين عبد الرحيم ، وأبا الفتح بن

---

[17]) **المظفر بن اردشير الواعظ المشهور المطرب ابو منصور** ، المظفر بن اردشير المروزي ، العبادي ويلقب بالامير ، واعظ باهر ، حلو الاشارة ، رشيق العبارة ، الا انه قليل الدين ، سمع من نصر الله الخشنامي ، وعبد الغفار الشيروي و جماعة ، ..... ، روى عنه بن الاخضر ، وحمزة بن القبيطي ومحمد بن المكرم وكان يضرب حسن و عظة المثل .
قيل عنه لم يكن ثقه .... ، توفي سنة (547هـ \ 1152م) ، الذهبي ، تاريخ ، ج15 ، ص59

[18]) - **ابي القاسم عبد الرحمن الطيبي** ، بن حمدان الفقيه صائن الدين ، مصنف شرح التنبيه ومعيد النظامية كان سدد الفتوى متقناً ، فرضياً حاسباً ، توفي سنة (624هـ\1226 م) ، _ الصفدي ، الوافي ، ج18 ، ص 142 .

[19]) **ابي عبد الوهاب علي بن سكينه** ، الشيخ الامام العالم الفقيه المحدث الثقة المعمر القدوة الكبير شيخ الاسلام مفخر العراق ضياء الدين ابو احمد عبد الوهاب بن الشيخ الامين ابي منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سكينه البغدادي الصوفي الشافعي ، وسكينه هي والدة ابيه ، ولد سنة (569هـ\1173م) ، وسمع الكثير من ابيه ، و روى عنه الجعديات وهبة الله بن الحصين و الماوردي و الشحامي وآخرون . عني بالحديث عناية قوية وبالقراءات فبرع فيها وقيل عنه كان عالماً كاملاً دائم التكرار لكتاب التنبيه في الفقه ، كثير الاشتغال بـ المهذب و الوسيط .... وحدث في مصر والشام والحجاز، وكان ثقة فهماً صحيح الاصول، ذا سكينة ووقار، توفي سنة (607هـ\1210م)، _ الذهبي، تاريخ، ج16، ص504.

شاذيل ، و القزاز [20].روى عنه جمال الدين الشريشي [21]، وبالاجازة ابو المعالي البالسي [22] و ابو نصر الشيرازي [23] ، وآخرون ، توفي في الثالث ذي القعدة سنة (643هـ\1245 م) (الذهبي 1993م ،ج8، ص449) .

6..ابو المعالي ، مظهر الدين ، مظهر بن سيف الدين بن سعيد الباخرزي ، الصوفي ، الواعظ المحدث (الذهبي ، 1985 م ،ج3، ص 913) . كان شيخاً زاهداً ، عارفاً ، كبير القدر ، إمام في السنة و التصوف ، عني بالحديث ، وسمعه (الذهبي ، 1993م ،ج13، ص449). صحب الشيخ نجم الدين الكبري [24] ، وسمع منه (الذهبي ، 1985 م ،ج3 ، ص 913) كما سمع من ابي رشيد محمد بن ابي بكر الغزال [25] ببخاري [26]

---

[20] **القزاز** ، ابو عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالقزاز القيرواني ، كان غالب عليه علم النحو واللغة و الافتتان في التواليف ... فجمع المفترق من الكتب النفسية ... كان في خدمة العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر ، وصنف له الكتب .. ومن شعره :

اما ومحل حبك في فؤادي وقدر مكانه فيه المكيـن

لو انبسط لي الامال حتى تصير من عنانك في يميني

ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4 ، ص375 .

[21] **جمال الدين الشريشي** ، محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن جمان ، جمال الدين ، ابو بكر البكري الاندلسي الشريشي المالكي ولد بشريش سنة (601هـ\1204م) ، سمع بالاسكندرية من محمد بن عمار وببغداد من ابي الحسن القطيعي وبن روزبة وابي بكر بن بهروزم وآخرون ... وأتقن العربية والاصول والتفسير وتفنن ودرس وأفتى وقرأ الحديث وعني به وقال الشعر ودرس بالرباط الناصري ..... توفي سنة (655هـ\1257م) ، الصفدي ، الوافي ، ج2 ، ص94.

[22]) - **ابو المعالي البالسي** ، بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الام و السين المهملة ، هذه نسبة الى بالي وهي مدينة مشهورة بين الرقة و حلب على عشرين فرسخ فرسخاً من حلب ، وهو محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد ابو المعالي ، لم اجد ترجمة في كتب التراجم و الطبقات وكتب التاريخ سوى هذه الترجمة الانفة الذكر ، وعلى مايبدوا وهو احد شيوخه الذي اجاز له ، _ السمعاني ، الانساب، ج2 ، ص56 ؛ و ابن العماد الحنبلي ، شذرات ، ج11 ، ص110 .

[23]) **ابو نصر الشيرازي** ، محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مميل الشيرازي ابو نصر بن ابي العلاء الفقيه الشافعي من اهل شيراز ومن اهل البيوتات الكبار بها ، قدم بغداد .... قرأ المذهب و الخلاف على ابي اسحاق الشيرازي ولازمه حتى برع وصار أحد المعيدين في المدرسة النظامية وطلب الحديث وسمع الكثير وكتب بخطة اكثر ماسمع ، سمع من أبا محمد عبد الله الصريفني وأبا الحسين احمد بن النقور وأبا منصور عبد الباقي العطار وآخرون ، وروى عنه ولده .... ومحمد بن بركة بذكر ما وغيرهم ، كان اماماً في الفقه و الخلاف ويعرف بالحديث ، ثقة صدوقاً توفي في بغداد (516هـ\ 1122م) ، الصفدي ، الوافي ، ج5 ، ص104 .

[24]) **الشيخ نجم الدين الكبرى** ، احمد بن عمر بن محمد الزاهد ... الصوفي ، شيخ خوارزم ... طاف البلاد ، وسمع الحديث ، و استوطن خوارزم ، ملجأ الغرباء عظيم الجاه ، لايخاف بالحق لومة لائم ، سمع بالاسكندرية ، وبهمذان من الحافظ ابي العلاء ، قيل عنه شافعي المذهب .... توفي سنة (633هـ\1235 م) _ الصفدي ، الوافي ، ج7 ، ص 173 .

[25]) **ابي رشيد محمد بن ابي بكر الغزال الاصبهاني** ، المحدث التاجر ، سمع من خليل الراراني ... وكان عالما ثقه ، توفي في بخارى في شوال سنة (631هـ\1233 م) _ ابن العماد الحنبلي ، شذرات ، ج7 ، ص256 .

[26]) **بخارى** ، من بلاد خراسان ، وهو بلد واسع يشف على المدن كبراً ومحاسن وكثرة اشجار ، وهي في مستو من الارض .... ولبخارى ريض طويل فسيح المحلات واكثر اسواقها في هذا الريض ... وببخارى بشر كثير لايحصيهم العدد وجل اهلها مياسير ... وافتتح بخارى سعيد بن عثمان بن عفان في زمن معاوية بن سفيان ، _الحميري ، الروض العطار ، ج1،ص82 و ص 83 .

وعلي بن محمد الموصولي [27] و جماعة ببغداد ،وخرج لنفسه اربعين حديثاً رواها مولاه نافع الهندي، وكان عالما فصيحاً قد سمع اباه وغيره من الائمة وله نثر ونظم (الحنبلي ، 1985م ،ج7، ص 516) وتوفي ببلاد الروم (681هـ \1282 م) (ابن الفوطي،1995م ،ج5، ص314)، وقيل سنة (659هـ \ 1260م) [28].

7.ابو العباس، احمد بن سعد بن احمد بن ابي بكر بن الحسين، صفي الدين، النيسابوري الاصل، اللهاوري ' ولد سنة (591هـ \1194 م) ،صحب جماعة من مشايخ الصوفية وتهذب بهم وتأدب بأدابهم ، وسمع وحدث ، وقيل عنه انه كان احد المشايخ المشهورين بالخير و الصلاح والعفة والانقطاع والمعرفة' وكان حسن الملقى ولين الجانب وجميل الطريقة توفي في شهر رمضان في مدينة القاهرة سنة (670هـ \1271 م) (اليونيني ،1992 م ،ج2،ص474).

8.ابو الثناء ، الشيخ حميد الدين محمود بن محمود بن نصرالنيسابوري . ولد سنة (645هـ 1247 م) ، كان شيخ الخانقاة الركنية بيبرس [29] ، توفي سنة (721هـ\1321م) (أبن تغري بردي ،1963م ،ج11 ، ص252).

9.ابو بكر ، محمد بن سعد بن الموفق النيسابوري ثم البغدادي ، احد شيوخ الصوفية الاكابر (الذهبي ، بلا_ت،ج3، ص248) المعروف بابن الخازن (الفاسي، 1990م ،ج1، ص 127) ، ولد سنة (556هـ \ 1160م) سند الشافعي (الذهبي ، 1985 م ،ج4، ، ص351) ، سمع الحديث من ابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي [30] كذلك سمع شهد بنت احمد الابري[31] ، توفي سابع عشر من ذي الحجة سنة (643 هـ \ 1245م) (محي الدين ، (بلا – ت) ،ج2 ، ص 34 و 35).

---

[27]) **علي بن محمد الموصلي** ، ابو الحسن ، اخو سليمان سمع من الحسين سبط الخياط ، وابي البدر الكرخي وجماعة ، توفي في جمادي الاخرة سنة (614هـ\1217م) ، _ابن العماد الحنبلي ، شذرات ، ج7 ، ص110 .

[28]) و الراجح ان سنة وفاته هي (681هـ \1282 م) وهو ماذكر أبن الفوطي، كونه أقرب الى حياة المؤلف.

[29]) **الخانقاة الركنية بيبرس** ، وهي أحدى الخانقاه التي أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي صاحب مصر و الشام ولم تزل قائمة الى أن هدمها ناصر الدين محمد بن البارزي الحموي ، وسميت بذلك نسبة الى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الذي أنشأها .

_ المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادر ، ابو العباس الحسيني العبيدي ، تقي الدين (ت845هـ) المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الاثار،ط1،دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418هـ ، ج3 ، ص110 .

[30]) ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ، طاهر بن محمد بن علي ابو زرعة بن ابي الفضل المقدسي ، ولد بالري وبكر به والده فاسمعه من ابي الفتح عبدوسي بن عبد الله بن عبدوس الهمزاني ابي منصور محمد بن الحسين المقومي ... واخرون ، وطوف به بالعراق وسكن همزان الى ان توفي في سنة (566هـ\1170م) ، وكان تاجراً لايفهم شيئاً وعمر حتى حدث بالكثير وانفرد ببعض مروياته ، الصفدي ، الوافي ، ج16 ، ص 233 .

[31]) - شهد بنت احمد الابري ، فخر النساء بنت ابي نصر احمد بن الفرج بن عمر الابري الكاتبة الدينورية الاصل ، البغدادية المولد و الوفاة ، كانت من العلماء ، وكتبت الخط الجيد وسمع خلق كثير ، وكان لها المساع العالي الحقت فيه الاصاغر بالاكابر ..... توفيت سنة (574هـ\ 1178م) ، ابن خلكان ، وفيات ، ج2 ، ص 477 .

اما من النساء النيسابوريات الاتي اشتهرت بعلم التصوف هي :

1.أم مؤيد ، زينب بنت الشعري ، بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني الاصل النيسابوري الدار ، صوفية المذهب ،ولدت سنة (525هـ /1130م) حدثت عن عدد كبير من العلماء ، رواية واجازة منهم الامام ابو المظفر بن عبد المنعم عبد الكريم القشيري [32] ، والحافظ ابو الحسين عبد الغفار بن اسماعيل الفارسي [33] ، و الزمخشري [34] ، صاحب كتاب الكاشف واخرون ، توفيت سنة (615هـ / 1218م) (يا مخرمة ، 2008م ،ج5، ص62). خلاصة القول نذكر ان المتصوفة في نيسابور ولتوفر البيئة الملائمة لهم استطاعوا ان يبدعوا في العلم و كونوا شريحه مهمة ومؤثرة في المجتمع .

(ت) النيسابوريون الذين برزوا في علم التاريخ:

نظراً لأهمية علم التاريخ الذي يسجل الاحداث التي تجري على الارض في غرب الارض او شرقها وشمالها وجنوبها وخاصة في الدولة الاسلامية ،ففي بلاد المشرق الاسلامي اذ حدثت كثير من الامور التاريخية ان كانت عسكرية او سياسية او ادارية او اقتصادية او علمية لذا فظهر في مدن عديدة في المشرق كثير من العلماء و المهتمين بالتدوين و التاريخ ومنها مدينة نيسابور اذ دَون هؤلاء الاحداث التاريخية بشتى مجالاتها كتواريخ مدن او تراجم شخصية او طبقات وتراجم او احداث سياسية و مؤلفات اخرى في علوم اخرى ومن النيسابوريون الذين برزوا في هذا العلم هم :

1.ابو علي، الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك، القرشي، النيسابوري، ثم الدمشقي، له مؤلفات في التاريخ منها الاربعون البلدانية، وعمل ذيل على تاريخ دمشق (ابن الغزي،1990م،ج11، ص 290).

[32]) القشيري ، ابو المظفر بن عبد المنعم عبد الكريم ، هو ابو سعد هبة الرحمن ، اسعد بن عبد الكريم بن هوازن ، سمع سنن ابي داود من نصر بن علي الحاكمي ، و روى كتاب الصحيح لابي عوانة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن البعيري ، توفي سنة 546هـ \ 1151م ، ابن نقطة ، التقيد ، ج1 ، ص 214.

[33]) عبد الغفار بن اسماعيل الفارسي ، بن ابي الحسين عبد الغفار هو الحافظ ابو الحسين الفارسي مصنف السياق لتاريخ نيسابور وله معجم الغرائب في غريب الحديث والمفهم لشرح مسلم كان اماماً محدثاً حافظاً اديباً كاملا فصيحاً مفقهاً روى عنه بن عساكر بالاجازة ، توفي سنة 529هـ ، صلاح الدين ، الوافي ، ج19 ، ص 13 .

[34] الزمخشري ، محمد بن عمر الزمخشري ، المفسر النحوي صالح لكنه داعية للاعتزال .... صاحب كتاب الكشاف ، .... وكان في غاية المعرفة بفنون البلاغة ، وتصرف الكلام وله كتاب اسس البلاغة هو من احسن الكتب ..، وله كتاب الفائق في غريب الحديث وغيرها ، توفي سنة 538هـ \ 1143م ، ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، تحقيق دائرة المعارف النظامية ، ط2 ، الهند ، مؤسسة لاعملي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، 1390 هـ \ 1971 م ، ج6 ، ص 4 .
(

2.ابو عبد الله، حميد الدين، محمود بن عمر النجاتي النيسابوري (الزركلي، 2002م ،ج7، ص 178) . المؤرخ و المحقق ، شرح كتاب محمد بن عبد الجبار العتبي [35] ، المسمى باليميني، الذي كان يتحدث في سيرة يمين الدولة محمود بن سبكتكين [36] وسماه بساتين الفضلاء و رياحين العقلاء ... (حاجي خليفة ، 1941م ، ص2052).

3. تاج الدّين أبو طالب عليّ بن أنجب بن عبد الله بن عمّار بن عبيد الله بن عبد الرحيم البغداديّ المعروف بابن الساعيّ، المؤرّخ مشهور، ويعرف أيضا بالخازن ، لأنه كان خازن كتب المدرسة النّظامية والمدرسة المستنصرية ببغداد، وهما من أعظم خزائن الكتب في عصره. ورغم شهرة هذا العالم الجليل، فقد وقع في اسمه خلط كبير عند بعض من ترجمه. وهكذا، فقد ترجم في الجواهر المضيّة باسم ابن الساعاتي، نسبة إلى عمل الساعات . وذكره بهذا الاسم أيضا كلّ من محمد بن أحمد التّجانيّ في تحفة العروس، الذي استشهد بأحد أخباره في تاريخه فقال: «قال ابن الساعاتيّ في تاريخه. . .» . وبنفس الاسم ذكره الشيخ عبد الحيّ الكتّانيّ في بعض مؤلّفاته، كتاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألّف في الكتب، والتراتيب الإدارية في نظام الحكومة النبويّة، وفهرس الفهارس، فقد قال في الأول: «هو الإمام المحدّث البارع المؤرّخ تاج الدّين أبو طالب عليّ بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله، المعروف بابن الساعاتي. . .» ، وقال في الثاني: ومنهم: صاحب كتاب الدّرّ الثمين في أسماء المصنّفين، وهو عندي، في مجلّد، ومؤلّفه: الإمام المؤرّخ البارع تاج الدّين أبو طالب عليّ بن أنجب. . المعروف بابن الساعاتي» وذكر اسمه أيضا محرّفا في كلّ من تاريخ ابن الفرات، وكتاب المخلاة لبهاء الدّين العاملي، وكتاب التذكرة التّيمورية، فسمّي في الأول: ابن السباعي، والصواب حذف الباء. وسمّي في الثاني: ابن الساهي، وهو تحريف واضح. وسمّي في الثالث: ابن المساعي، وهو أيضا تحريف، وصوابه ابن الساعي (الداوودي، بلا.ت، ج1 ،ص 394) إلاّ أن المشهور والمتفق على صحّته بين تلاميذه ومعظم مترجميه هو: ابن أنجب الساعي. ولد عليّ بن أنجب في شهر شعبان سنة (593 هـ-1197 م) بمدينة بغداد، على عهد الخليفة أبي العبّاس أحمد الناصر لدين الله العباسيّ، في أسرة متواضعة، إذ كان أبواه من عامّة الناس، فلم يرد في المصادر ما يدلّ على أنّ أباه كان من علماء عصره، أو من أعيان مصره الذين لهم حظوة

[35]) **محمد بن عبد الجبار العتبي** ، من عتبة بن غزوان ، وهو حفيد العتبي ، كاتب السلطان محمود ، مولد ومنشأه بالري توفي سنة (413هـ \ 1022م) ، _الصفدي ، الوافي ، ج3 ، ص178.

[36]) **محمود بن سبكتكين** ، سيف الدولة ، بن الامير ناصر الدولة ابي منصور ، كان ابو الغزاة ، الذين يغيرون من بلاد ما وراء النهر ، على اطراف الهند ، فأخذ عدة قلاع ، وافتتح ناحية بست وكان كرامياً ، وأما محمود فافتتح غزنة ، ثم بلاد ما وراء النهر ، ثم استولى على سائر خراسان ، وعظم ملكه ، ودانت له الامم ، وفرض على نفسه غزو الهند كل عام .... توفي سنة (422هـ \1030م) ، الذهبي ، العبر ، في خبر من غبر ، تحقيق : ابو هاجر محمد الشعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا – ت ، ج2، ص245

عند سلطان أو وجيه من الوجهاء. وكان ابن أنجب منذ حداثة سنّه محبّا للعلم والعلماء، شغوفا بحضور مجالس الفضلاء، وكان يتردّد على حلقات العلم بمساجد بغداد ورباطاتها، ففيها حفظ القرآن الكريم، وسمع الحديث الشريف، ودرس علوم العربية، والتاريخ والأخبار، والسّير والمغازي والآثار، والفقه والآداب والأشعار، وغيرها من العلوم، على يد مجموعة من المشايخ الفضلاء. وبما أنّنا لم نقف على مشيخته التي فصّل فيها الحديث عن شيوخه، وإجازاته، ومحفوظاته، ومروياّته، ومجالس العلم التي كان يحضرها، فسنكتفي هنا بإيراد ما بقي من هذه الأخبار التي وجدناها في مؤلّفاته. يقول مثلا في وصف أحد مجالس شيخه عبد الوهّاب بن سكينة، مبرزا علاقة الودّ التي كانت تربطه به، ومؤكّدا حرصه على التعلّم والحفظ (السمعاني ، 1962م، ج2، ص،355)

(ث) النيسابوريون الذين برزوا في العلوم العقلية :

لم أجد في كتب التراجم و التاريخ الكثير من العلماء النيسابوريون الذين برزوا في العلوم العقلية الا النزر القليل وخصوصاً في المدة الزمنية التي تدور حولها مجريات الدراسة على عكس الحقبات الزمنية السابقة التي اظهرت لنا العديد من العلماء في الطب و الرياضيات والفلك وغيرها من العلوم ، ويبدوا ان تأثير الوضع السياسي في اقليم خراسان عامةً ومدينة نيسابور بشكل خاص ، كان واضحاً خلال هذه المدة التاريخية المظلمة من التاريخ الاسلامي ، كونها كانت بداية احتلال المغول للشرق الاسلامي ، لذلك وجدت بعض الاشارات في كتب التراجم لعلماء نيسابوريون برزوا في علم الطب او علوم اخرى وقد يكون هناك اطباء وصيادلة وعشابين وفلاسفة وبياطرة ورياضيون ومنجمون ولم تذكرهم المؤلفات لاسباب عديدة قد يكونوا قد ذكرتهم المصادر ولكنها اتلفت بسبب الاحتلالات والحروب من قبل الاعداء .

ومن أشهر الاطباء هو:

1.ابو محمد، الموفق عبد اللطيف، بن يوسف، العلامة ذو تافنون، البغدادي، النيسابوري، ولد سنة (557هـ\1161م)، شافعي المذهب اشتهر بالنحو واللغوي، فضلاً على انه طبيب وفيلسوف، له تصانيف عديدة، وكان أحد الاذكياء البارعين في اللغة والادب والطب (الذهبي، العبر، ج3، ص204). اما ابن الفوطي فذكره وبالغ في وصفه له ، فقال عنه ((كان يدعي معرفة النحو واللغة والعربية وعلم الكلام والعلوم القديمة والطب)) ، كما اتهمه بانه كان يدعي تصانيف كتب وهي ما فيها مبتكر ، وان هذه التصانيف هي ليست من تأليفه وهي في غاية البرودة و الركاكة (ابن الفوطي ، 1995م ،ج2، ص193). لكن الذهبي اشار الى ماذكره الفطي واعتبر ان هذا كلام مبالغ فيه وانه سخط عليه وظلمه وبخس حقه (الذهبي ، بلا_ ت، ،ج4،ص204) . وعلى ما يبدوا ان الفوطي قد بالغ في وصفه وتقليل من شأنه، ربما كان هناك خلاف

شخصي او ربما ان بن الفوطي كان أكثر علمية منه لذلك كان يراه اقل منه علمية في الأدب والنحو وعلم الكلام وغيرها. وسافر من حلب الى العراق، فأدركه الموت في بغداد في ثاني عشر من محرم سنة (629هـ \1231م) (السيوطي ، بلا_ت ، ج4، ص107) .

2.العطار[37] ، محمد بن ابراهيم ، فريد الدين ، النيسابوري ، ولد في مدينة نيسابور (كحالة (بلا – ت) ،ج8 ، ص 209) ، سنة (512هـ \ 1116م) (البغدادى، بلا_ت ،ج2، ص 112) . قضى طفولته فيها ، سافر الى بلاد عدة منها ما وراء النهر ، و الهند [38] ، و الشام ومصر ، عمل في الطب و الصيدلة ، كما عرف شاعراً ومتصوفاً ولديه العديد من المؤلفات في الشعر و التصوف ، ومن اهم مؤلفاته ، منطق الطير وجواهر اللذات (كحالة ،(بلا – ت) ،ج8، ص 209) ، وجمجمة تامة وتذكره الاولياء ، ولسان الغيب ، وديوان قصائد و الغزليات و غيرها ، توفي شهيداً سنة (627هـ /1229م) (البغدادي،بلا_ت ،ج2، ص 112) . وخلاصة القول ان العلماء النيسابوريون قد أسهموا في خدمة الإنسانية وحفظ الإرث الحضاري الإسلامي على مر الازمان.

(ج)النيسابوريون الذين برزوا كخطباء :

برز العديد من الخطباء في المشرق في العصور الاسلامية الاولى وزاد عدد المتعلمين في العصور التي تلتها وازدهرت هذه المدن بمدارسها وعلمائها بشتى صنوف العلوم و المصارف وبخاصة الخطابة والتي هي على نوعين الاول خطباء المساجد و الجوامع وأئمتها وخطباء سياسيين يخطبون بالناس اوقات المسلمات و الازمات لتشجيعهم وشد أزرهم وتقديم النصائح وشحذ اليهم ولم تذكر كتب التاريخ منهم الا اعداداً قليلة جداً وذلك للظروف التي مرت بها المدينة او المشرق الاسلامي بصورة عامة بسبب الفتن و الاضطرابات و الاحتلالات التي تأثرت بها نيسابور ومن بين هؤلاء الخطباء :

[37] **العطار** ، منسوب الى الصيدل ، او الصيدن ، و الاصل حجارة الفضة فشبه بها حجارة العقاقير، _ ابن منظور ، لسان العرب ، ج11 ، ص 386 . ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، بلا –ت ، ج8 ، ص 209 .

[38]) الهند ، ارض الهند فتحها محمد بن القاسم الثقفي سنة اربع وتسعين هجرية ، وكان سبب ذلك ان امراة مسلمة ممن سباها اهل الهند ارادوها على نفسها ، فصرخت : واحجاجاه ، فجهز الجنود الى ارض الهند مع محمد بن القاسم ، _ الحميري ، الروض المعطار ، ج1 ، ص 596 .

1.ابو عبد الله الخطيب، محمد بن فضل الله بن ابي بكر، النيسابوري (ابن شعار ،2005م، ج5،ص301)، كان يتولى الخطابة في الري[39].وله نظما ونثراً عربياً وفارسياً يغلب على اقواله العجمة والعجرفة (الحميري ،1980 م،ج1، ص 278).

(ح) النيسابوريون الذين برزوا في القضاء:

كان ومازال للقضاء دور مهم في الدولة الإسلامية ، وقبلها ، إذ كان قبل ذلك لديهم القضاة يفضون النزاعات بين افراد المجتمع في حال نشوب خلافات ونزاعات فيما بينهم ، وكان ابناء هذا المجتمع يلتزمون بحكم هؤلاء القضاة ، ويكون ملزماً لهم أمام مجتمعهم و اسرهم افراداً وجماعات ، فالقضاة عملهم إقامة العدل بين الناس وحفظ أموالهم وممتلكاتهم وأنفسهم وأهليهم ، فالله عز وأجل أمر بإقامة العدل بين عبادة في جميع الديانات السماوية وجعل الحكم بينهم أرفع الأشياء وأجلها عملاً ، ونظراً لأهمية هذه الوظيفة أعتنى الخلفاء و الولاة و الامراء المسلمين بالقضاء سواء من ناحية اختيار الشخصيات المناسبة لهذه الوظيفة ، او من خلال اعطائهم المكانة المرموقة بين الناس كي يحكموا بالعدل والانصاف ، وهناك الكثير من العلماء رفضوا هذا المنصب كي لا يتحمل وزرها أمام الله تعالى ولا يولى القضاء الامن تنطبق عليه شروط كثيرة اخرها الاسلام الحنيف لأجل ضمان العدل (الصلابي ، 2002م ،ج1، ص264) .

1.ابو العباس، شمس الدين، اخو الحافظ ضياء الدين محمد ووالد فخر الدين علي مسند عصره، ولد في العشر الاواخر من شوال، سنة (564هـ / 1168م)، سمع بدمشق من ابي المعالي بن صابر[40] و غيره، وفي بغداد من ابن الجوزي [41]، كما رحل الى نيسابور وواسط وسمع من جماعة من العلماء ، وتفقه الى مذهب الامام احمد ، وبرع في المذهب ، هو اول من ولي القضاء في حمص (الحنبلي ، 1985م ،ج2، ص 187) .

---

[39]) **الري**، كورة معروفة تنسب الى الجبل وليست منه بل هي أقرب الى خراسان، وهي بقرب دنباوند وطبرستان وقومس وجرجان ...وهي مدينة ليس بعد بغداد في المشرق مدينة أعمر منها إلا نيسابور، فنها أكبر منها عرصة وأوسع وقعة، _ الحميري، ابو عبد الله، المصدر السابق، ج1، ص278.

[40]) ابي المعالي بن صابر ، عبد الله بن المحدث بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن صابر السلمي الدمشقي ، ولد سنة 499هـ \ 1105م ، وسمع ابوه من الشريف النسيب وابي طاهر الحنائي وعلي بن الموازيني ، واخرون .... ، توفي سنة 577هـ \ 1181م ، الذهبي ، سير ، ج 15 ، ص 314.

[41]) ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله ... القرشي .... البكري البغدادي الفقيه الحنبلي له كتاب المنتظم في تاريخ الامم في التاريخ ، توفي سنة 597 هـ \ 1200م ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات ، ج 3 ، ص 142 .

2.ابو العلاء الغزنوي [42] ، محمد بن محمود بن ابـي الحسن ، النيسـابوري .كـان أمامـاً واسع العلم، متفننـاً عارفاً بالأدب، مليح المحاورة، وكثير الحفظ، جمع كتاباً رائعاً في شعراء عصره سماه سر السرور، تقلد القضاء في غزنه (الصفدى 2000م،ج22، ص 6) .

3.ابو الثناء، الشيخ الامام العلامة، جلال الدين محمد المعروف بجار الله بن الشيخ قطب الدين بن الشيخ شر الدين، محمد النيسابوري (ابن تغري بردي، 1963م ،ج11، ص 203).، ولي دار الافتاء في مصر ، وكان جميل الشكل والصورة ، بشوشاً ، حسن اللقاء ، وكان صدراً من صدور الحنفية وفخراً من مفاخرها (الداوودي ، بلا_ ت، ج2 ، ص 254) .

4.ابو الفضل، ابراهيم بن علي بن احمد بن محمد بن حمك، المغيثي، النيسابوري، القاضي المعمر، قاضي القضاة (الذهبي1993م، ج14، ص 1235).

الخاتمة :

اشتهرت مدينة نيسابور بالعديد من المفكرين والعلماء في مختلف المجالات ،ولعبت دوراً اساسياً ورائداً في تطور العلوم و الآداب في الدولة الاسلامية منذ بواكير نشأتها وامتدادها عبر العصور الاسلامية ، فهي مناراً للعلم وماؤى للعلماء من مختلف الاقاليم في البلاد الاسلامية . وان هذا النشاط العلمي كان بفضل جهود العديد من العلماء والحكام والوزراء واعيان البلاد وفضلائها الذي كان لهم جهداً كبيراً في ازدهار المدينة وتطورها . ومن هذا المنطق كان التوجه نحو اختيار هذا الموضوع، وعلى ما يبدوا ان هذه الاسهامات التي قام بها العلماء النيسابوريون قد لعبت دوراً بارزاً في اثراء الحضارة والتراث الاسلامي في المشرق الاسلامي فكانت نيسابور ملاذاً ومقصداً للعديد من طلبة العلم من شتى اقاليم الدولة الاسلامية. كما ان هناك عدد من العلماء النيسابوريين فضلوا الاستقرار في بغداد واتخاذها موطنا لهم حتى الصقت مدينة بغداد بتسمياتهم، وصار يطلق عليهم اسم البغدادي بالاضافة الى مدينته الاصل نيسابور.

النتائج:

1- لقد شهدت مدينة نيسابور حركة قوية في التأليف ولم تتأثر بشكل كبير في العوامل المتعددة، فبرز الكثير من العلماء وفي مختلف العلوم العقلية والنقلية والعلوم الشرعية.

2- اثبتت الدراسة ان الحركة العلمية بصفة عامة في مينة نيسابور خلال فترة البحث كانت حركة نشطة ومثمرة فيما يتعلق بالعلوم الشرعية والعربية.

[42]) - الغزنوي ، بفتح الغين و الزاي الساكنة المعجمة وفي اخرها النون المفتوحة وهيه نسبة الى غزنة وهي بلدة من اول الهند خرج منها جماعة من العلماء في كل فن. _ السمعاني ،الانساب ، ج10 ، ص35

3- استقبلت نيسابور الكثير من العلماء والفقهاء والمحدثين والمفسرين والنحويين على ارضها ورحبت بهم واحتفلوا بهم وتعلم الكثير منهم.

4- أثبتت الدراسة ان مدينة نيسابور كانت واحدة من مراكز الاشعاع العلمي والفكري ومناراً للعلم ومقصداً للعلماء وقد لعبت دوراً بارزاً ومميزاً في التطور الفكري والثقافة الاسلامية.

(ب) التوصيات

(1) يوصي الباحث بتناول التاريخ الإسلامي لما فيه من موضوعات غزيرة تفيد مجتمعاتنا وتعيد للإسلام سيرته الأولى.

(2) تاريخ نيسابور السياسي والاجتماعي.

(3) الاهتمام بدراسة سيرة العلماء في كل بقاع العالم.

المصادر والمراجع:

1. ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، القاهرة، بلا–ت.
2. البغدادي ، اسماعيل باشا ، بن محمد امين بن ميرسليم البابانى ، ت 1399هـ ، **ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** ، عني بتصحيحه وطبعه على نسخه المؤلف : محمد شرف الدين بالتقيا رئيس امور الدين ، و المعلم رفعت بيلكة الكليس ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان بلا_ت ج2.
3. بالتولد ، ماسيلي فلاديمير وفتش ، **تاريخ الترك في اسيا الوسطى** ، ترجمة : احمد السعيد السلمان ، مراجعة : ابراهيم خيري ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1958 م .
4. ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي جمال الدين ، (ت 874هـ) ،**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، طبعة دار كتب المؤسسة المصرية العامة، القاهرة 1383 - 1963م ، **ج11** .
5. ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين (ت630هـ) ، **اللباب في تهذيب الانساب** ، د-ط ، دار صادر ، بيروت ، بلات ، ج3.
6. الحِميرى ،أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم :**الروض المعطار في خبر الأقطار** (المتوفى: 900هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج الطبعة: الثانية ، ج1، 1980 م .

7. الحنبلي ، عبد الحي بن احمر بن محمد بن العسكري ابو الفلاح ابن العماد ، (ت1089هت) ، **شذرات الذهب في اخبار من ذهب** ، تحقيق : محمود الاوناؤوط ، ط1 ، احرج احاديثه عبد القادر الاوناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، 1406هـ / 1985م ، **ج7** ،ج8 .

8. حلمي ، محمد مصطفى ، **الحياة الروحية في الاسلام** ، القاهرة ، 1970م .

9. حاجي خليفة ، مصطفى ، بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني ، (ت 1067هـ) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، بغداد ، 1941م .

10. **ابن خلدون،** عبد الرحمن بن محمد أبو زيد : **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،** دار الكتاب اللبناني، بيروت 1959م **ج1** .

11. ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ، البرمكي الاربلي ، (ت 681هـ) ، **وفيات الاعيان وانباء الزمان** ، تحقيق : احسان عباس ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، 1415هـ \ 1994 م .

12. ابن خرداذبة ، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت280هـ) ، **المسالك والممالك** ، دار صادر ، أفست ، ليدن ، بيروت ، 1889م .

13. أبن رشيق ، ابو علي ، الحسن بن علي القيرواني ، (ت 463هـ) ، **العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده** ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط5 ، دار الجيل ، بيروت ، 1981م ، ج1 .

14. الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي ، ت 1396 هـ ، **الاعلام** ، ط15 ، دار العلم للملايين ، 2002م **ج7**.

15. الزبيدي ، محمد مرتضى ، (ت1205هـ) ، **تاج العروس من جواهر القاموس ،(التاج)** ، مصر ، 1307 هـ ، ج24 ، ص42 .

16. الداوودي ، محمد بن علي بن احمد شمس الدين المالكي ، ت 945هـ) ، **طبقات المفسرين** ، راجعة النسخة : مجموعة من العلماء باشراف الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا – ت ج1،ج2.

17. الذهبي ، شمس الدين بن قيمار ، (748هـ) ، **تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير و الاعلام** ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط2 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1413هـ \ 1993م ،ج12،ج13،ج14.

18. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: 748هـ): **سير أعلام النبلاء** المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م ج3، ج4.

19. الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان :**العبر في خبر من غبر** ، تحقيق : ابو هاجر محمد الشعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا – ت ، ج2 ،ج3،ج4.

20. أبن سعد ، محمد بن سعد (ت230هـ) ، **الطبقات الكبرى** ، (د-ط) ، دار صادر ، بيروت ، 1985م ، ج5.

21. السمعاني المروزي ،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (المتوفى: 562هـ) : **الأنساب** المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م .

22. السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين ، (ت911هـ) **بغية الوعاة في طبقات الدين و النحاة** ، (د- ط) ، تحقيق ، محمد ابو الفض ل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان ، صيدا ، (بلا-ت) ج2،ج4.

23. السفاريني ، شمس الدين ، ابو العون محمد بن احمد سالم ، الحنبلي ، (ت1188هـ) ، **لوامع الأنوار البهية و سواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية** ، ط2 ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها ، دمشق ، (1402هـ \ 1982م) .

24. شميل ، آنا ماري ، **الابعاد الصوفية في الاسلام وتاريخ التصوف** ، المانيا ، 2006 م .

25. ابن الشعار ، كمال الدين ابو البركات المبارك الموصلي ، (654هـ) ، قلائد الجمان في فوائد شعراء هذا الزمان ، المشهور بـ (عقود الجمان شعراء هذا الزمان) ، تحقيق : كمال سلمان الجبوري ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2005م ،ج2،ج5 .

26. الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله ، اليمني ، (ت 1250 هـ) ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار المعرفة ، بيروت ، (بلا- ت) ، ج2.

27. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله ، (ت 764هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، 1420هـ / 2000م ،ج4،ج5،ج18،ج22 .

28. الصلابي ، علي محمد محمد ، فصل الخطاب في سيرة ابن الخطاب ، مكتبة الصحابة ، الشارقة ، 2002م ، ج1.

29. العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد ابن حجر ، (ت 852هت) ، انباء الغمر بابناء العمر ، تحقيق : حسن حبشي ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية – لجنة احياء التراث الاسلامي ، مصر ، 1339هـ \ 1969م .

30. العسقلاني ، لسان الميزان ، تحقيق دائرة المعارف النظامية ، ط2 ، الهند ، مؤسسة لاعملي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، 1390 هـ \ 1971 م ،ج1.

31. العزيزي ، الحسن بن احمد المهلبي ، (ت 380هـ) ، المسالك و الممالك ، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه ، تسير خلف (بلا- ت) ، ج1.

32. ابن الغزي ، شمس الدين ، ابو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت 1167هـ) ، ديوان الاسلام ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1441هـ / 1990م .

33. أبن الفوطي، كمال الدن ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني ، (ت723هـ) ، مجمع الاداب في معجم الالقاب ، تحقيق : محمد كاظم ، ط1 ، مؤسسة الطباعة والنشر ، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ، ايران ، 1416هـ \1995م ج2،ج5.

34. ابن الفقيه ، أبو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني (ت365هـ) ، **البلدان** ، تحقيق : يوسف الهادي ، ط1 ، عالم الكتب ، بيروت ، (1416هـ/1995م)، ج1

35. الفاسي ، محمد بن احمد بن علي ، تقي الدين ، ابو الطيب المكي الحسني ، (ت 832هـ) ، ذيل النقيد في رواة السنن والاسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1410هـ / 1990م ، ج1.

36. كحالة ،عمر رضا ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، بلا –ت ،ج8 .

37. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (المتوفى: 711هـ) لسان العرب الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة – ج11، 1414 هـ .

38. المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادر ، ابو العباس الحسيني العبيدي ، تقي الدين (ت845هـ) المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الاثار،ط1،دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418هـ ، ج3 .

39. محي الدين، عبد القادر بن محمد بن ناصر الله، القرشي، (ت755هـ)، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، (د-ط)، مير محمد، كتب خانة، كراتشي، (بلا – ت) ، ج2 .

40. أبن ناصر الدين محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير (ت ٨٤٢هـ: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة ،ج1، الأولى، ١٩٩٣م.

41. ابن نقطة ،محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع أبو بكر معين الدين الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ) :التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد المحقق كمال يوسف الحوت الناشر، دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الأولى 1408 هـ - 1988 م.

42. الهروي ،علي بن سلطان محمد ، ابو الحسن نور الدين ، (1014هـ) :الرد على القائلين بوحد الوجود ، ط1 ، تحقيق ، علي رضا بن عبد الله بن علي رضا ، دائرة المؤمون للتراث ، دمشق ، (1415هـ \1995م) ج5.

43. ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبيد الله (ت: 626هـ) : معجم البلدان . بيروت ، 1376هـ - 1956م .

44. اليونيني ، قطب الدين ابو الفتوح موسى بن محمد (ت726هـ) ، ذيل مرأة الزمان ، ط2 ، وزارة التحقيقات الحكمية و الأمور الثقافية للحكمة ، الهندية ، دار الكتب الهندية ، 1413 هـ \ 1992 م ، ج2 .

45. **يامخرمة الطيب** ، ابو محمد بن عبد الله بن احمد بن علي الهجراني الخضرمي الشافعي ، (ت 947هـ) : قلائد النحر في وفيات اعيان الدهر ، عني به ابو جمعة مكري وخالد زواري ، ط1 ، دار المنهاج ، جدة ، 1428هـ \ 2008م ، ج5 .

46. اليعقوبي، احمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح (المتوفى: بعد 292هـ) :البلدان ، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى ، ج1، 1422 هـ .